

بما خبره عن الامم السالفة ومقالها الانبياء قبله ومحتج
 بهم وسأله بذلك عن محنته بمشاه من كفا وكفاة ليل اول من
 لقي ذلك ثم طبت نفسه وابان عذره بقوله تعالى فتول
 عنهم اعمى عن عجزهم ثم استعمل يوم اياه ما بلغت وليلة
 ما جعلت ومثله قوله تعالى فاصبر لکم ربکم فانك يا نبينا
 اى اصبر على انهم فانك بحسب نراك وحفظك ساداته
 بهذا في اى كثيرة من غير المعنى **الفصل السابع**
 فما اخبر الله به وكنيا العزير من عظيم قدره ورتب من رتب
 الانبياء وخطوة رتبة قوله واذا اخذ الله ميثاق للبين لما
 ايتكم من كتاب وحمله الى قوله من الساعه من قال ابو الحسن
 استخضع الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم بفضل لم يوتيه
 غيره اياه به وهو ما ذكره في هذه الاية قال المفسرون اخذ الله
 الميثاق بالوحي فلم يعث نبيا الا ذكر له محمد صلى الله عليه
 واخذ عليه الميثاق ان اذركم لئو من به وجيل ان يشبه
 لقومه وياخذ من انبياء من نبوه وقوله ثم جاءكم رسوله
 مصدقا لما كنتم لخطاب لاهل الكتاب المعاصرين محمد صلى الله
 عليه وسلم قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يعث الله نبيا
 من دم من بعد الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه
 لئن بعث و هو حي ليو من به وليصره وياخذ العهد

بذلك

بلك عن قومه ونحوه عن السكبي وقناة في آي تحت
 فضله من غير وجه واحد قال الله تعالى واذا اخذنا
 من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الية وقال الله
 تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا لنوح الى قوله
 وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال في كلام
 بكتب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبينا واتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ من فضيلتك عند الله ان
 بعثك في اخر الانبياء وذكره في افعلم فقال عز من قائل واذا
 اخذنا ميثاقهم ومنك ومن نوح الية يا نبينا واتى
 رسول الله اخذنا من فضيلتك عند ان اهل السار يودون
 ان يكون اطاعوك وهم بين اطبا فراق يودون يقولون يا رب
 بالينا اطعنا الله واطعنا الرسول الا قال فتادة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم فالبعث
 فذلك وقع ذكره مقدرها هنا على نوح وغيره قال الترمذي
 في هذا تفصيل نبينا صلى الله عليه وسلم بالذكر قبلهم وهو خير
 المعنى اخذنا الله عليهم الميثاق اذا اخرجهم من ارضهم كما اذكر
 وقال الله تعالى تلك الارسال فضلتنا بعضهم على بعض الية
 قال اهل التصير لادب قوله ورضع بعضهم درجات محمد صلى
 الله عليه وسلم لانه بعث الى الاحمر والاسود ولعلت

من النبيين